

أضواء البيان

@ 233 @ وشريك لي شيئاً يداً بيد ونسيئة ، فجاءنا البراء بن عازب فسألناه فقال :
فعلت أنا وشريكي زيد بن أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : (ما كان
يداً بيد فخذوه ، وما كان نسيئته فذروه) . وفيه إقراره صلى الله عليه وسلم البراء وزيدا
المذكورين على ذلك الاشتراك . وترجم البخاري رحمه الله لهذا الحديث في كتاب الشركة بقوله
: (باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف) . ومن ذلك إعطاؤه صلى الله عليه
وسلم أرض خيبر لليهود ليعلموا فيها ويزرعوها ، على أن لهم شطر ما يخرج من ذلك ، وهو
اشتراك في الغلة الخارجة منها ، وقد ترجم البخاري رحمه الله لهذا الحديث في كتاب الشركة
بقوله (باب مشاركة الذميين والمشركين في المزارعة) ومن ذلك ما أخرجه أحمد والبخاري
عن جابر رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة . في كل ما لم يقسم ،
فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة . وترجم البخاري لهذا الحديث في كتاب الشركة
بقوله (باب الشركة في الأرضين وغيرها) . ثم ساق الحديث بسند آخر ، وترجم له أيضاً
بقوله (باب إذا قسم الشركاء الدور وغيرها ، فليس لهم رجوع ولا شفعة) ومن ذلك ما رواه
أبو داود عن أبي هريرة مرفوعاً قال : إن الله يقول : (أنا ثالث الشريكين ما لم يخن
أحدهما صاحبه ، فإذا خانته خرجت من بينهما) قال العلامة الشوكاني رحمه الله تعالى (في
نيل الأوطار) في هذا الحديث : صحه الحاكم وأعله ابن القطان بالجهل بحال سعيد بن حيان
، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وأعله أيضاً ابن القطان بالإرسال ، فلم يذكر فيه أبا
هريرة وقال إنه الصواب . ولم يسنده غير أبي همام محمد بن الزبيران وسكت أبو داود
والترمذي على هذا الحديث ، وأخرج نحوه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب عن
حكيم بن حزام . انتهى منه . ومن المعروف عن أبي داود رحمه الله أنه لا يسكت الكلام في حديث
إلا وهو يعتقد صلاحيته للاحتجاج . والسند الذي أخرجه به أبو داود الظاهر منه أنه صالح
للاحتجاج ، فإنه قال : حدثنا محمد بن سليمان المصيصي ثنا محمد بن الزبيران عن أبي حيان
التيمي عن أبيه عن أبي هريرة رحمه الله رفعه قال : إن الله يقول : (أنا ثالث الشريكين) .
إلى آخر الحديث . . .
فالطبقة الأولى من هذا الإسناد هي محمد بن سليمان ، وهو أبو جعفر العلاف الكوفي . ثم
المصيصي لقبه لوين بالتصغير ، وهو ثقة . . .
والطبقة الثانية منه محمد بن الزبيران أبو همام الأهوازي ، وهو من رجال